آلا لا تشغلوا قلباً لبعدى   فانى كلّ يوم فى مزيد
لانى قد حللت حمى ملوك   ربوع عبيدهم كهف الطريد
فمن يك نازلاً بحمى كليب   فانى قد نزلت حمى الأسود

الصالحيات

وقال يمدح السلطان الملك الصالح شمس الدين ابا المكارم صالح بن المولى السلطان الملك المنصور المقدّم ذكره خلّد الله ملكه حين ولي الملك بعد وفاة اخيه الملك العادل ويذكر وفاته له بعهده وذلك فى سنة اثنتى عشرة وسبعماية

دبّت عقارب صدغه فى خدّه   وسعى على الأرداف أرقم جعده
وبدا محيّاه نفوق لحظه   نبلاً يزود بشوكه عن ورده
صنم أضلّ العاشقين فلم يروا   مذ لاح بدّاً من عبادة بدّه
فرق ولا بين الحمام وصدّه   ما بين اقبال الحيوة ووصله
ظبى من الأتراك ليس بتارك   حسناً لمخلوق أتى من بعده
غضّ الحيا فجلّ الوداد كأنما   نهلت بشاشة وجهه من ورده
حمل السلاح على قوام مترف   كاد الحرير يؤوده من ادّه
فترى حمايل سيفه فى نحره   أبهى وأزهى من جواهر عقده

من آل خاقان الذين صغيرهم   فى سرجه وكانه فى مهده
جعلوا ركوب الخيل حدّ بلوغهم   هو للفتى بلوغ اشدّه
فاذا صغيرهم أتى متخضّباً   بدم الفوارس قيل بالغ رشده
سيّان منهم فى الوقايع حاسر   فى سرجه اودارع فى سرده
من كلّ مسنون الحسام كلحظه   اوكلّ معتدل القناة كقدّه
ومخلّق بدم الكماة كأنّما   صبغت فواضل درعه من خدّه
ومقابل ليل العجاج بوجهه   فكأنّما غشّى الظلام بضدّه
ومواجه صدر الحسام ووجهه   يبدى صقالاً مثل ماء فرنده
يلقى الرماح بنهده وبصدره   والمرهفات بصدره وبنهده
واذا المنيّة شمّرت عن ساقها   غشى الهياج مشمّراً عن زنده
قرن يخاف قرينه من قربه   أضعاف خوف محبّه من بعده
يبدو فيزجره العدوّ بحسه   خوفاً ويزجره المحبّ بسعده
يردى الكماة بنبله وحسامه   ذا فى كنانته وذا فى غمده
حتى اذا لقى الكمىّ مبارزاً   شغلته بهجة حسنه عن ردّه
ما زلت اجهد فى رياضة خلقه   ولجوله فى هزل العتاب وجدّه
حتى تيسّر بعد عسر صعبه   وافترّ مبسم لفظه عن وعده
وأتى يستّر سالفيه بفرعه   حذراً فيحجب سبطها فى جعده

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)